جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم القانون

العوامل المؤثرة

في اختيار النظام الانتخابي

رسالة تقدم بها الطالب

احمد عبد الرضا جاسم محمد

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة

الماجستير في القانون العام

بـإشراف

الأستاذ الدكتور

مهند ضياء عبد القادر الخزرجي

١٤٤٤هـ **٢٠٢٣م**

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١٣) ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٤)﴾

صدق الله العظيم

سورة يونس/ الآية ١٣و١٤

الإهداء

الى من وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدماً نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أطال الله في عمره...

أبي الغالي

إلى من وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني كل الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في عملي، إلى من استرحتُ كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان، اعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين، وأطال في عمرها...

أمي الحنونة

الى من بث في روحي الاصرار والمثابرة، سندي في وحدتي، وشمعتي في ظلمة دربي، النجوم المنيرة في سماء حياتي ومن أنتمي إليهم بكل فخر... اخي وخواتي الاعزاء

الى رفيقة دربي وحبيبتي وشمسي... زوجتي

الى كل من كان له الفضل عليَّ ولو بحرف أو نصيحة أو مساعدة أو دعاء ليوفقني الله عز وجل، فكانوا مثالاً للوفاء والإخلاص، الى من ساندوني في فرحي واحزاني وكانت مواقفهم مشرفة، الى اخوتي الطيبين، ورفقائي المخلصين، الى كل قلب خير، الى من يعشق الصدق، وينصر الحق.... اصدقائي

إلى من أصبح ثراهم نهجاً للثائرين... شهداء العراق

اليكم جميعاً اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصـــلاة على المبعوث رحمةً للعالمين وخاتم الأنبياء وســيد الأوصــياء والمرســلين نبينا محمد صــلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين...

لا يسعني وانا انهي هذا الجهد العلمي بفضل الله وعونه الا ان أتوجه بفائق الشكر والتقدير الى كل من مد لي يد العون وساعدني في إتمام هذه الرسالة، واخص بالذكر الأستاذ الدكتور مهند ضياء عبد القادر الذي أشرف على هذه الرسالة بعناية فائقة ورعايته العلمية وملاحظاته الدقيقة والقيمة التي أسهمت في اغناء البحث وتقويمه.

وعرفاناً مني بالجميل أتقدم بالشكر والاعتزاز الى معهد العلمين للدراسات العليا واساتذته لما منحني فرصة اكمال دراستي فيه، وكما أتقدم بالشكر والعرافان الى اساتذتي في السنة التحضيرية وفقهم الله جميعا.

ولا أنسي شكري وتقديري مؤسسة بحر العلوم والى مكتبة العلمين لما ساعدتني في توفير المصادر العلمية واخص بالذكر (احمد الساعدي)، والشكر موصول الى العتبة العلوية المقدسة ومكتبتها، ومكتبة كلية القانون الجامعة المستنصرية.

كما واتقدم بفائق الشكر والاحترام والاعتزاز الى ساعدني ودعمني وشجعني في إتمام هذه الرسالة اخوتي واصدقائي واخص بالذكر الحقوقي الأستاذ (صادق جبار هاشم)، والمحامي الأستاذ (احمد حامد حسين)، والحقوقي الأستاذ (علي فاضل البديري)، وفقهم الله.

وفي الختام أقدم اعتذاري الى كل من لم يسعني ذكره واسأل الله عز وجل ان يتم لنا ولهم الاجر والثواب.

الباحث

المستخلص

إنّ الحديث عن النظم الانتخابية هو الحديث عن الاطار الذي يفترض ان يتم فيه التعبير الحقيقي عن الإرادة الشعبية، فالأصل أن الشعب يمارس السلطة بذاته دون وسيط أو وسيلة، وهو ما جاء انعكاساً وردة فعل قوية تجاه السلطة الفردية التي سادت العصور السابقة القديمة، إلا أن الصعوبات المادية والواقعية التي ظهرت عند تطبيق الديمقراطية بصورها المباشرة جعل من اللازم أن يكون لما يسمى بالديمقراطية النيابية أو التمثيلية دورٌ في تعويض الخلل الذي لحق تطبيق الديمقراطية المباشرة، وأهمية الموضوع أصلاً من مبدأ قدرة الجهة النيابية (التمثيلية) عن عكس الإرادة العامة والتعبير عنها بشكل جدي وحقيقي وهذا يؤدي الى أن تؤسس النظم الانتخابية بالشكل الذي يحقق هذا التمثيل الحقيقي للإرادة العامة. إذ تهدف الدراسة إلى بيان تأثير هذه العوامل على اختيار النظام الانتخابي ومعرفة كل عامل مؤثر على هذا الاختيار، لأنها تُعدُ من أهم العوامل التي يحتم معرفتها ومعرفة تأثيرها وما لها من آثار عند اختيار أحد الأنظمة الانتخابية؛ في الدولة والعملية الانتخابية، وتهدف أيضاً الى لفت انتباه المصممين والمشرعين للنظام الانتخابي الى هذه العوامل ومراعات تصميم واختيار نظام انتخابي مناسبٍ للدولة والمجتمع ووضعه الاقتصادي والثقافي والسياسي. وإنّ المشكلة في بحثنا أن الانتخاب هو الوسيلة الاساسية لتحقيق الارادة الشعبية ومن ثم تحقيق المبدأ الدستوري المهم في فكرة السيادة الشعبية لذلك فإن المشكلة تتحقق عندما يتم الاستناد لنظام انتخابي لا يراعي حقيقة الثوابت والقيم الأساسية السائدة في المجتمع التي قد تختلف عن المجتمعات الاخرى ولكنها يجب أن تكون هي الأساس في اختيار النظام الانتخابي فالعبرة ليست في الاختيار وحسب بل بتحديد الأسس والعوامل التي يجب مراعاتها في اختيار النظام الانتخابي، لذلك فإن الإشكالية الحقيقية ستظهر عندما يكون هنالك نظام انتخابي يقوم على أسس تجعله غير دقيق في تعبيره عن الإرادة العامة. حملت هذه الدراسة عنوان (العوامل المؤثرة على اختيار النظام الانتخابي) وقد تم البحث بهذا العنوان بتقسيمها على مبحث تمهيدي وفصلين ومقدمة وخاتمة تتفرع الى النتائج والتوصيات.

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٥
المبحث التمهيدي: مفهوم النظام الانتخابي	٦-٣٤
المطلب الأول: ماهية النظام الانتخابي	٧-١٥
الفرع الأول: تعريف النظام الانتخابي	٧
الفرع الثاني: الطـبـيـعـة القانونية للانتخاب	٩
المطلب الثاني: صور النظم الانتخابية	١٦-٣٤
الفرع الأول: النظم الانتخابية استناداً الى طريقة التصويت وعدد الدوائر	١٦
الفرع الثاني: النظم الانتخابية استناداً الى طريقة احتساب الأصوات	٢٦
الفصل الأول: العوامل الداخلية المؤثرة في اختيار النظام الانتخابي	٣٥-١٠١
المبحث الأول: العوامل السياسية المؤثرة في اختيار النظام الانتخابي	٣٦-٧٣
المطلب الأول: بنية الدولة	٣٦-٥٩
الفرع الأول: شكل الدولة ونظامها السياسي	٣٧
الفرع الثاني: الأحزاب السياسية	٤٥
المطلب الثاني: جماعات الضغط السياسي والرأي العام	٦٠-٧٣
الفرع الأول: جماعات الضغط الساسي	٦٠
الفرع الثاني: الرأي العام	٦٧

المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار النظام الانتخابي	٧٤-١٠١
المطلب الأول: عوامل ذات طبيعة فردية ومجتمعية	٧٥-٨٥
الفرع الأول: العوامل الدينية	٧٥
الفرع الثاني: العوامل الثقافية والاجتماعية	٨٠
المطلب الثاني: عوامل ذات طبيعة اقتصادية وادارية	٨٦-١٠١
الفرع الأول: العوامل الاقتصادية	٨٦
الفرع الثاني: العوامل الادارية	٩٣
الفصل الثاني: العوامل الخارجية المؤثرة في اختيار النظام الانتخابي	١٠٢-١٦٢
المبحث الأول: المعايير المُرام احرازها من خلال النظام الانتخابي	١٠٣-١٣٣
المطلب الأول: المعايير الدولية والإقليمية الخاصة بالنظام الانتخابي	١٠٤-١١٧
الفرع الأول: مفهوم الأطر والمعايير الدولية للانتخابات واهميتها	١٠٤
الفرع الثاني: الاسس الدولية والإقليمية لمعايير الانتخابات	١٠٧
المطلب الثاني: المظاهر الداخلية لتأثر النظام الانتخابي بالمعايير الدولية	١١٨-١٣٣
الفرع الأول: أسس قيام النظام الانتخابي العادل	١١٨
الفرع الثاني: اهداف المعايير الدولية ذات العلاقة بالنظام الانتخابي	١٢٨
المبحث الثاني: دور المنظمة الدولية في العملية الانتخابية	١٣٤-١٦٢
المطلب الأول: المساعدات الدولية للانتخابات	١٣٥-١٤٧
الفرع الأول: ماهية المساعدات الانتخابية	١٣٥

الفرع الثاني: اشكال المساعدات الانتخابية	**١٤٠**
المطلب الثاني: الرقابة الدولية على الانتخابات	**١٤٨-١٦٢**
الفرع الأول: مفهوم الرقابة الدولية	**١٤٨**
الفرع الثاني: جهات الرقابة الدولية	**١٥٤**
الخاتمة	**١٦٣**
المصادر	**١٦٨**
Abstract	